

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَلْاحَظَةُ بالفتح : لُجْجَةُ الْبَحْرِ . ورُوِيَ عن ابن عباس أَنَّهُ قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : " الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْمُلَاحَظَةُ وَالْمَهَابَةُ وَالْمَحَبَّةُ " . الْمُلَاحَظَةُ بِالضَّمِّ : الْمَهَابَةُ وَالْبَرَكَةُ . قال ابن سيده : أُرَاهُ من قولهم : تَمَلَّحْتُ إِلَيْهِ سَمِعْتُهُ . فكأنَّه يريد الْفَضْلَ وَالزِّيَادَةَ . ثم إنَّ الَّذِي فِي أُمِّهِاتِ اللَّغَةِ أَنَّ الْمُلَاحَظَةَ هِيَ الْبَرَكَةُ وَأَمَّا الْمَهَابَةُ فَهِيَ لَفْظُ الْحَدِيثِ كَمَا عَرَفْتُ وَلَيْسَ بِتَفْسِيرٍ لِلْمُلَاحَظَةِ فَتَأَمَّلْ . ومن المجاز : أَطَرَفْنَا بِمُلَاحَظَةٍ مِنْ مُلَاحِظٍ . الْمُلَاحَظَةُ : وَاحِدَةٌ الْمُلَاحِظِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ وَقِيلَ : الْقَبِيحَةُ وَبِهِمَا فُسِّرَ قولُ عائشةَ رضي الله عنها : " رُدُّوْهَا عَلَيَّ مُلَاحَظَةً فِي الذَّيْلِ اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا بِالْمَاءِ وَالسَّيِّدَرِ " قال الأصمعيُّ : بَلَّغْتُ بِالْعِلْمِ وَنَزَلْتُ بِالْمُلَاحِظِ . وَأَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ الذَّحْوِيُّ الْأَدِيبُ الْمُلَاحِظُ رَاوِي نَسَخَةِ ابْنِ عَرَفَةَ وَأَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ يَعْرِفُ بِابْنِ الْمُلَاحِظِيِّ . قال الحافظ ابن حجر : وَأَشْعَبُ الطَّامِعُ أَيْضًا يُعْرَفُ بِذَلِكَ قال : وهؤلاء نُسِبُوا إِلَى رِوَايَةِ اللَّطَائِفِ وَالْمُلَاحِظِ وَمِنْ الْمَجَازِ الْمُلَاحَظَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ بَيَاضٌ يَشُوبُهُ أَيْ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ كَالْمُلَاحِظِ مُحَرَّكََةً تقول في الصِّفَةِ : كَبِشٌ أَمْلَاحٌ بَيِّنٌ الْمُلَاحَظَةُ وَالْمُلَاحِظُ . وقال الأصمعيُّ : الْأَمْلَاحُ الْأَبْلَقُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ . وقال غيره : كُلُّ شَعْرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ فَهُوَ أَمْلَاحٌ . وفي الحديث " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِكَبِشَيْنِ أَمْلَاحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا " . وفي التهذيب " ضَحَّى بِكَبِشَيْنِ أَمْلَاحَيْنِ " وَنَعَوْجَةٌ مَلْاحِئًا : شَمُطَاءٌ سَوْدَاءٌ تَنْفُذُهَا شَعْرَةٌ بَيضاء . وقال الكسائيُّ وَأَبُو زَيْدٌ وَغَيْرُهُمَا : الْأَمْلَحُ : الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَيَكُونُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ . وقد أَمْلَحَ الْكَبِشُ أَمْلَاحًا . صار أَمْلَحَ . ويقال كَبِشٌ أَمْلَحٌ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ خَلِيسًا . وَالْمُلَاحَظَةُ أَيْضًا : أَشَدُّ الزَّرْقِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ وَقَدْ مَلَحَ مَلَحًا وَأَمْلَحَ أَمْلَاحًا وَأَمْلَحَ . وقال الأزهريُّ : الزَّرْقَةُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ قِيلَ : هُوَ أَمْلَحُ الْعَيْنِ . وَمُلَاحَظَةٌ بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمُلَاحَظَةُ الْجَرْمِيِّ شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ . ومن المجاز : مِلْحَانٌ بِالْكَسْرِ اسْمُ شَهْرٍ جُمَادَى الْآخِرَةِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْتِدَاضِهِ . قال الكُمَيْتُ : إِذَا أَمَسَّتِ الْآفَاقُ حُمْرًا جُنُوبُهَا ... لَشَيْبَانٍ أَوْ مِلْحَانٍ وَالْيَوْمُ

أَشْهَبُ شَيْبَانُ : جُمَادَى الْأُولَى وقيل كانُونُ الْأَوَّلَ وَمِلْحَانُ : الكانُونُ
الثَّانِي سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ الثَّلْجِ . ونقلَ الْأَزْهَرِيُّ عن عَمْرٍو بن أَبِي عَمْرٍو :
شَيْبَانُ بكسر الشين . وَمِلْحَانُ من الْأَيَّامِ إِذَا ابْيَضَّتْ الْأَرْضُ من الصَّقَايعِ .
وفي الصَّحاح : يقال لبعض شُهور الشِّتَاءِ مِلْحَانٌ لِبَيَاضِ ثَلْجِهِ . وَمِلْحَانُ :
مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ مشهورٌ يُضَافُ إِلَى حُفَاشٍ . وَمِلْحَانُ جَبَلٌ بِدِيَارِ سُلَيْمٍ
بالحجاز . وقال ابن الحائك : مِلْحَانُ بنُ عَوْفٍ بن مالكٍ بن زيد بن سَدَدٍ بن
حَمِيرٍ وإِلَيْهِ يُنْذَرُ جَبَلُ مِلْحَانِ الْمُطَّلِّ عَلَى تَهَامَةٍ وَالْمَهْجَمِ واسمُ
الْجَبَلِ رَيْشَانُ فيما أَحْسَبَ . كذا في المعجم . وَالْمَلْحَاءُ : شَجَرَةٌ سَقَطَ
وَرَقُّهَا وَبَقِيَّتْ عِيدَانُهَا خُضْرًا . وَالْمَلْحَاءُ من البَعِيرِ : الْفَقْرُ الَّتِي
عَلَيْهَا السَّانَمُ ويقال : هي ما بين السَّانَمِ إِلَى الْعَجْزِ وقيل لَحْمٌ فِي الصَّوْلِبِ
مُسْتَبْطِنٌ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجْزِ . قال الْعَجَّاجُ :
مَوْصُولَةُ الْمَلْحَاءِ فِي مُسْتَعْظَمٍ ... وَكَفَلٍ مِنْ نَحْضِهِ مُلَاكَّامٍ وقول الشَّاعِرِ :

رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَمَرُّوا ... لَا يُبَالُونَ فَارِسَ الْمَلْحَاءِ